Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ظلماً رضي الله عنه، وقد جاوز الثمانين من عمره، وكان رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الوجه رقيق البشرة بوجهه أثر جدري. كبير اللحية عظيمها أسمر اللون أصلع عظيم الكراديس عظيم ما بين المنكبين بصفر لحيته وله من الأولاد عبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر، وعمرو، وخالد، وأبان، وعمر، ومريم والوليد، وسعيد، وأم سعيد، وعبد الملك، وعائشة، وأم أبان، وأم عمر ومريم وعنبسة، وأم البنين.

أعماله في خلافته

في الكوفة

في بدء خلافته استعمل سعد بن أبي وقاص على الكوفة عملاً بوصية عمر، وكان معه عبد الله بن مسعود على الخراج، فأقام سعد في إمارة الكوفة، ثم عزله عثمان لخلاف وقع بينه وبين عبد الله بن مسعود، سببه أن سعداً اقترض من عبد الله مالاً فلما تقاضاه إياه لم يجد له سعد أداء، فطلب منه التأجيل، فلم يقبل، وحصل بينهما في ذلك نزاع، فتعصب لهذا قوم ولذاك آخرون، وكان هذا أول شقاق حصل بين أهل الكوفة فغضب لذلك أمير المؤمنين عثمان وعزل سعداً وولى مكانه الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس وأمه أم عثمان، وعزل عتبة بن فرقد عن أذربيجان التي كانت تابعة لولاية الكوفة، فانتفض أهلها فغزاهم الوليد، فأغار على أهل موقان والبير والطيلسان، ففتح وغنم، ثم طلب أهل كور أذربيجان الصلح فصالحهم على صلح حذيفة، وهو ثمانمائة ألف درهم.

ثم سير سلمان بن ربيعة الباهلي إلى أهل أرمينية في اثني عشر ألفاً، فشتت شملهم ورجع إلى الوليد بغنائمهم، فرجع الوليد من طريق الموصل فلما أتى المدينة جاءه وهو بها كتاب من عثمان يأمره أن يمد أهل الشام بجيش يقوده رجل ذو نجدة فندب الناس مع سلمان بن ربيعة الباهلي فانتدب له ثمانية آلاف سيرهم معه وأقام الوليد والياً على الكوفة خمس سنين. في نهايتها اتهمه جماعة من أهل الكوفة بأنه شرب الخمر، وشهدوا بذلك عند عثمان، فعزله عن إمارتها وجلده حد الشارب أربعين جلدة، كما أفتى بذلك علي بن أبي طالب وولى مكانه سعيد بن العاص، فلما وصل الكوفة صعد المنبر، فمد الله وأثنى عليه ثم قال: والله لقد